

تحول المستحيل

هل لك ان تتخيل مدى هذا ان يكون نصفك حاضرا والاخر في عالم اخر في زمن انت تعلمه ولكن لا تستطيع الرجوع منه نصفك عالقاً في تجارب انت تفعلها لكي تثبت للآخرين انك على حق في ما تفعله في ما تراه صواب وفي كل شخص سخر منك يوما في ان تكون وحيدا تقرا لكي تفعل ولكي ترضى جزءك الاخر من عقلك كي ترضى ضميرك في ان لا علاقه لك في ما مضى لم تك السبب يوما في ما جرى ففعلت هذا كي تطمئن ولكن نصفك فقك هو الى ذهب لكي يتأكد

مريم : محمود استيقظ محمود ...انت تبكى ؟
محمود : يجب ان انهى ما بداته يجب ان اعلم انه ليس ذنبى
مريم : ؟؟؟ ما الذى حدث انت دائما هكذ محتفظ باسراك اخبرنا لكى نساعدك فى حلها
محمود : ليس لكى ذنبا فى ما سوف يحدث ولا يجب انا احمل ارواحا فوق عاتقى سوف
انهى ما بداته ويجب ان انهيته قبل رحيلى من هذا العالم فانى ان لم امت من الندم سوف
امت من الجوع بسبب كثره الدين
مريم : لما تقل هذا نحن اصدقاءك سوف نساعدك قل لنا فقط ما يحدث؟
محمود : لا تخبرينى انكى تشفقين علىانا بالفعل سوف اجرى اول تجاربى اليوم سوف
انهى هذا اليوم

الفقره الثانيه : تعليمات حول ما هو الجهاز ؟

- اسر : يا صديقي ما هذا الجهاز ؟
- محمود : جهاز ينقل جزيئاتك على مكان ما في هذا العالم
- اسر : اتنوى على الانتحار ؟
- محمود : انوى ولكن بعد ان اتأكد من شى ما فى الماضى
- مريم : ما هذا الشى الذى يجب انا تتأكد منه ما هو الشى الذى يجعلك تعيشا الى هذا الحد يجعلك وحيدا متحفظا باسرارك
- محمود : لغز يجب ان اتأكد منه لكى اقدر على حله شى لا يعلمه الا اختى الصغرى ادى الى هلاكها الشى السعيد الذى سلب منى فى هذه الحياه وهى المتبقيه من عائلتى التى هلكها العالم فى الحروب
- اسر : وما هو سبب هلاك اختك . ؟ اماتت مع اهلك فى الحروب ؟ ام كانت اسيره ؟
- محمود : ليس هذا ولا هذاوبدا محمود فى البكاء
- اسراء : خذ جفف دموعك لا شى حدث مما يودى الى بكائك ارجع الى ماضيك وتأكد لكى تاتى لنا وانت بحال افضل من هذا فانت صديق لنا حتى وان لم تكن تريد ان نكون اصدقاءك :) محمود : شكرا لكى ولكن قبل ان اذهب اريد ان اقول لكى اشياء كنت اريد ان اقولها لكى قبل ان ارحل
- 1- هذا الجهاز هو اول تجربه لى لا اعلم ما الذى سوف يحدث من الممكن انا لا ارجع مجددا
- 2- لكى صفات كثيره كانت لدى اختى
- ** كنت اجلس وانظر اليكى كثيرا كى اخفف عن نفسى كثيرا ولا اشعر بالذنب من الذى حدث عند النظر اليكى
- 3- فى اوقات كثيره كنت اريد ان اخبرك انى احبك ولكن اقولها لكى الان لان احتماليه رجوعى هي 23% سوف ابدا الان فى الانتقال
- لقد سالتهم من قبل ما هذا الجهاز هو عبارته عن ينقل جزيئاتك الى عالم انت تحدده تكون فى هذا العالم الذى سوف تذهب اليه عبارته عن روح تسمع وترى ولكن لا تستطيع تغيير شى ولا تستطيع التحدث الى شخص ولا احد ممكن ان يراك وتكون فى الواقع هنا عبارته عن جسد يتنفس فقط

مريم : انت مجنون لكى تفعل هذا انت ذاهب الى هلاكك حتما فلما لا تقوم بعمل اخبارات عليه اولاً لكى ترفع احتماليه رجوعك ؟

محمود : الم اقل لكى انى اقدم على الانتحار فى الحاليتين :).....فالذنب هذا لو رجعت وكان ليس ذنبى سوف ارجع لكم وان لم يكن سوف

تاتى اول تجربه ولا احد يعلم ما الذى سوف يحدث ولا احد يعلم شعوره اهو حزين ام سعيد اسراء التى سعدت باعترافه لحبه لها ام مريم التى كانت تريد ان تساعد لهكى تخفف الالمه ولكنه رفض ام اسر الذى كان يعتبره صديق حقا وكان يساعد وهوه لا يعلم بهذا فهو كان يسدد جزءا من ديونه زكان ينوى ان يخبره بهذا ولكن لا يريد ان يخسره وفى المقابل كان يساعد ولكن لا يجرحه بذلك ولا ينوى مقابل لهذا فهذه هى معنى الصداقه الحقيقيه مساعدته بدون مقابل مساعدته لوجه حب منهم لمحمود ولكن هو لا يعلم كل هذا

وبالفعل دخل محمود الى هلاكه جزئيا ليس جسمانيا ولكن معنويا رجع محمود الى عالم هلاك اسرته جميعها عام 2350 رجع ال صدمه ... يرا نفسه وهو لم يتم يوما وهوه عمره الان 30 عاما كان يريد ان يضحك ويبكى فى الوقت ذاته كانت تعم البهجه والفرحه لانهم انجبوه يومها يرى والدته وهى تحمله واخته وهى تلاعبه ووالده مبتسم من بعيد يحرس منزله عن قرب لانه كان فى بلاد لديها التفرقه العنصريه من الممكن ان يتهجم عليهم من يحمل الضغينه ضدهم يتلطف الى ان يدخل المنزل لكى يحمله فى الوقت ذاته دخل مجموعه من الصوص ذبحوا والدته لانها تحمل سرا تجاههم يودى الى هلاكهم ويذهب مسرعا والده لكى ينقذ طفلته التى لم يبلغ عمرها 7 سنوات والاخر الذى لم يبلغ يوما يبدا الثلاثه فى الصراخ فى الوقت ذاته الطفل والفتاه ومحمود من المستقبل يرى مصرع والدته فى الوقت ذاته لانه لم يفت ثوانى على دخول الاب وكان القى حتفه بالرصاص

كانت تعلم الطفله من هو خلف القناع ولكن كانت تحمل محمود في يديها ولم تستطع الهرب
فهي هالكه في كلتا الحالتين اهربت فسوف تلقى بالرصاص حتما ام ظلت واقفه فسوف تلقى
بالرصاص ايضا لا تعلم ماذا تفعل بدات بالانهيار من البكاء وسقطت مغشى عليها من هذا
الوضع كان خلف القناع ورجالته هم اقرباء يوسف
***** ملحوظه ** يوسف شقيق والدته محمود *****

كان محمود يتسائل من هم هؤلاء لماذا فعلو هذا ؟ في الوقت ذاته هو يعلم ان اخته سوف
ينقذوها لانه عاش معها لفته فخرج من هذا البيت يتسائل من هؤلاء خرج لكي يحفظ وجوه
هؤلاء لانه سوف ينتقم منهم عند رجوعه للحاضر ليس بالقتل بل انه يعلم ان هناك سبب
وراء ذلك فسوف ياتي بالدليل دخل مره اخرى الى البيت لكي يعلم كيف ستنجو اخته ونفسه
عندما دخل مره اخرى لقي نفسه ملقاه على الاض بجانب اخته عائم في بركه من الدماء
ليست دماء والدته وليس ابا هولكن دمائه هو لانه سقط من يد اخته عندما اغشى عليها
فسقط على راسه فبدا بالنزيف عندما راي اقرباء يوسف هذا الوضع كان منهم يقول سوف
نعالج الولد لانه لا يعم شيئا وسوف نقتل الفتاه ومنهم قام قائلا سوف نترك الاثنين هذه فتاه
من بالغ سوف ياتمن فتاه على اسرار هامه مثل ذلك سوف نتركهم في ميتم قريب من هنا فهما
في كلتا الحالتين هالكين بسبب اختلاف لونهما فهم الان في راو اسوا يوم قد يمر عيهم وعندما
استفاقت الفتاه كانت على سرير في احدى الديار بجانبها محمود براسه ضماضه تتسائل ما
الذي حدث ؟

كان محمود فى هذا الوضع يتالم بداخله لانه يرى اخته تتعذب وهى تحمله اينما ذهبت وكان الناس يبغضوه ويبغضوها بسبب التفرقه العنصريه ولكن كانت اخته تبتسم تجاهه وتلاعبه حتى مر علو وجود محمود مع خته 7 سنين فى الماضى اى عندما بلغ محمود 7 سنين وبالنسبه لعمره فى الواقع لم يمر الا 4 ساعات ولن يستطيع محمود الخروج من الجهاز الا عند بلوغ 30 عاما عندما دخل فى الجهاز اى 17.14285714285714 ساعه فى الواقع فى هذا الوضع جاء محمود يفكر كيف يتواصل مع اخته عن طريق نفسه فهما يستطيعان التواصل عن طريق رد الفعل فعد ملامسه الطفل لشي يستطيع محمود ان يشعر به ايضا وليس العكس فهى تجارب 7 سنين تواصل وملاحظات مستمره من قبل محمود فاصبح يريد ان يتواصل ولكن هذا الطفل لا يستطيع التكلم فهو ما زال طفلا وما دام هناك تفرقه عنصريه لن يقبل احدا ان يعلمه فما دامت هناك فكره يريد ان يخبرها له لى يستطيع ان يخبرها لاخته لن يفهما الطفل ولن تفهما اخته ايضا فهى لا تعلم الكثير حول الكتابه وطريقه نطقها والتحدث بها ولكن ياتى الايوم الذى سوف يخرجوا منه من الدار جاء ابوه اذى يعلمه محمود من الحاضر يتبناه ويتبنى الطفله فرح محمود لانه اخيرا يستطيع ان يتواصل مع اخته لى يعلم من الذى قتل والداه وما هى المعلومات التى تعلمها اخته التى بلغت 15 سنه الان فبدا ان يفكر محمود فى الارقام هذه

1235789

*14753*1478963*321478963*15380*

*321478963*14753*1475698*

فبدا الطفل فى تدوينها فراته اخته وتقول له ما الذى تكتبه رد قائلا لا اعلم جائى شعور لى اكتب هذه الارقام يرد محمود ويتمنى ان تفهم اخته ما معنى هذه الارقام او بالاحرى ان تعطىها لواده فهو ذكى يستطيع ان يفهم معناها وبالفعل خطر ببالها ان تطعى هذه الارقام الى والدها ذهبت اخته الى والدها لى تعطيه الورقه وتاتى الصدمه على وجه والده يتعجب كيف لهذا ان يحدث ؟ ااقتلهم ؟ ام هم لم يفهموها فهم ما زالوا اطفال فرد على الطفله قائلا اخيكى يلعب معك ويقول لى I your bro لا اعلم من اين تعلمها ولكن هو يعبر لى عن حبه لى ولكن فى نفسه هو يعلم انه الطفل لم يكن هو من كتب هذا وهذا تواصل من المستقبل مما جعله يراقب الطفل عن كثب لى يعلم ما الذى يحدث فزع محمود من رد الفعل هذا وبدا يشك فى والده ولكن لم يكن فى مخيله محمود سوى هذه الطريقه لى يتواصل وهو كان يعلم ان لا يوجد تواصل قبل دخوله للجهاز فهذه كانت نقطه جيده بالنسبه ل

تنقلب الاحداث بسبب محمود من المستقبل ففى هذه الفتره كانت اخته تحاول ان تفهم كيف فسر ابوها المتبنى هذا اللغز فعندما نظرت الى الارقام لم تجد انسجام بينهم ولم تفهم اى شى فبدات وضع الارقام على هاتفها فعند كتابتها ضغطت على الارقام 1235789 فبدت لها يديها تشكل حرف z ولكن والدها قراها انها ا فبدات ان تستنج منها وبدات ان تفهم ما معنى الرساله فعلا عندما علم محمود هذا فرح لانه اخيرا استطاع ان يتواصل معهم ويكلم اخته لآخر ساعات فى حياته لانه سوف يستيقظ بعد ساعات فبدا يرسل لها رساله مضمونها " ما هى المعلومات التى تحملينها ضد الرجال الذين قتلوا والدينا ومن هم " ؟ فبدات ان تترجم هذه المعلومات وعندما فهمت مضمون الرساله وفى الحظه التى سوف ترد بها على هذا السؤال كان ابوه يتجسس عليهم من مكان بعيد ويطلق النار عليها لى لا تخبره فى هذه اللحظه الطفل لا يعلم ما الذى حدث ولم ير والده عندما اطلق النار ولكن محمود راه وعلم عندها انه له يد فى قتل ابواه وفى هذا الوقت يقتل اخته ولكن قبل توديع اخته الحياه لفظت بكلماتها الاخيره تقول فيها اقرباء يوسف ويوسف اخو والدتى

فدخل والده واخذه وقال له انا احد اقاربك فلا تحزن واجلنا نهرب من هنا قبل ان يقضى علينا وهو بهذا المكر اعتقد انه هكذا خدع الطفل ومحمود في ان واحد وعندما علم محمود هذا بدا في ان يستكشف ما حول والده قبل ان يرجع الى الحاضر ليعلم اسراره لتساعده في الحاضر وبالفعل امتلك معلومات تكاد ان تزيد اهميتها عن التي كانت تعلمها اخته وقبل رحيله من الماضي شاهد اسر وهو يدفع له بعض ديونه وراء اصدقاءه وهم يعاملوه بطريقة حسنه وهو بالمقابل كان يعاملهم بطريقة الحزينه وراء نفسه قبل ان يدخل الجهاز مباشره وهو برى اخته وهى تقتل عندما كان يحلم ويبيكى ومريم توقظه وبعد لحظات فاق من الجهاز وهو يبيكى ايضا راي اخته تقتل 3 مرات في يوم واحد ورأى الدية وهم يقتلون وعندما افاق لقي اصدقاءه ينتظرونه وهم يبتسمون ويقوم وهم يتاسف لهم عما بدر منه فى الماضى ويختم قوله وهو يقول فلنكن اصدقاء ويقول لاسر سوف ارد لك عما فعلته من اجلى ولكن قبل كل هذا سوف ارسل عمن فعل بي هذا الى الجحيم وبالفعل ذهب الى منزل والده المتبنى وخلفه الشرطه ولكن دخل ليواجه والده بفردده ووالده لا يعلم ان الشرطه بالخارج

دخل على والده قائلا الا تعلم يا والدى انى اعلم انك انت من قتل والداى وقتلت اختى فبدا والده فى رفع الذناد فى وجهه لقى يقتله فقال له سوف اجعلك تقتلنى ولكن اجب عن هذا السؤال قبل ان تقتلنى
لما لما ؟

لما تبينتنى انا واختى وانت من قتل والداى ؟ لما قتلت اختى ؟ وانت لم تتأكد انها حتى تحمل معلومات ؟

رد قائلا انا الذى حميتك فى صغرك عندما قلت لهم انهم اطفال لا يعلمون شيئا وانا ايضا لم اتحمل قسوه انكم اقربائى وتكونون فى ملاجى كان هذا عار على العائله لم اتبناكم لشى اخر ولكن كان هذا افضل حل وقتها لولا اقتراحى لكنت انت واختك فى العالم الاخر من فتره وقبل ضغطه على الذناد مباشره تقتحم الشرطه المنزل وتقبض عليه وتأتى بالمستندات التى اخفاها ويخبرهم محمود بالمعلومات التى تدينهم ايضا ولم تكن لها مستندات تدينهم واخبره قصته وكيفيه حصوله على المعلومات وتكفى ايضا شهادته الجانى انه قتلهم وحاز الجهاز الذى صنه محمود ليكى يكشف عن تعاسته التى عاشها على جائئه افضل اختراع العام وحصل على مبلغ مالى كافل على ان يسدد ديونه وكافل ان يعيش به لفتره لان المال الذى تركه له والده الذى حصل على الاعدام هو وكل من كان سبب فى القتل قد تبرع به كله لاجل ديار الايتام ولم يحصل على شى لنفسه وبدا ان يعمل من جديد لى يحصل على المال لى يتزوج اسراء ولكن هذه المره عاش بقيه حياته سعيدا فهو اصبح لديه اصدقاء واصبح له زوجه وقريبا سوف يرزق بطفل ليعيش فى عالم لن يكون فيه تفرقه عنصريه ولا قهر ولا زل فبالاخرى سوف يعيش مطمنا ما تبقى من حياته لى يعيشها فى سعادته